

سلسلة صحيح السيرة النبوية 50 | فضيلة الشيخ أبي إسحاق

الحويني | المنبر الصوتي

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله عالم شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق فتقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم فكن الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منها - 00:00:30

رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. هذا هو الدرس الخامس من الدروس المستفادة من - 00:01:35

السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلة والسلام. وكنا انتهينا في الدرس الماضي من قصة سراقة بن مالك ابن جسمهم الذي تعقب النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه ليفوز بالدية - 00:02:05

وقد ابرزنا ايضا هذه الانانية والاثرة التي هي من اخلاق الجاهلية الاولى تدفع رجلا اميرا مالكا كفواقة لا يحتاج الى مال تدفعه دفعا ان يخفي سببته عن قومه حتى يفوز بالدية وحده. دعى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

عليه فساخت يدا فرسه في الارض حتى بلغتا الركبتين قال سراقة فعلمت انه قد حبسعني فناديه بالامان. فلما اعطاه الامان قال اعطيك كتابا يكون بيني وبينك فكتبه عامر ابن فهيره راعي الغنم. ثم - 00:02:58

الفرقة بعد ذلك في عام الفتح يعني بعد ثمانين سنين من هذه الواقعة. ووصل النبي صلى الله عليه وسلم طريقه الى المدينة فمر بخيمة ام معبد فطلب لبنا وكان من عادة العرب وهي عادة اقرها الاسلام بعد ذلك. انه - 00:03:24

يجوز لعادل السبيل ان يشرب من لبن الشياة او لبن البهائم ما لم تكن مصراة المسراة هي التي يغبط ضبعها ومعنى ان يربط المالك ضرع الشاة يعني انه لا يأخذ لاحظ في ان يحلبها. فاذا لم - 00:03:56

كن الشاة مصراة الضرع وشعرت بالعطش جاز لك ان تأخذ منها. ان كنت انت محتاجا جائعا او عطشانا وهذا ايضا حكم ثابت لو انك مررت على بستان وشعرت بنوع من الجوع الشديد جاز لك ان تأخذ من هذا البستان بغير اذن صاحبه - 00:04:24

ولكن بشرط ان تأخذ منه ما يقيم صلبك فقط استمر على بستان تأكل وبعد حين تحمل قصص للاولاد هذا لا يؤذن فيه انما يؤذن لك ان تحفظ نفسك. ان كان الشارع قد اباح لك اكل البيت حفاظا على هذا الجسد. فمن باب اولى - 00:04:51

فيبيح لك ان تقيم صلبك من هذا البستان حتى يبلغك المنزل. فالنبي عليه الصلة والسلام استاذن هنا استاذن من ام معبد ان تحلب لهما من لبن الشاة قالت قد خرج بها ابو معبد يعني خرج بالشياة - 00:05:13

يطلب الرعي فقال اني ارى شاة بالخيème. فقالت يا رسول الله شاة اهلها الجهد فصعدت يعني ليس عندها جهد ان تتبع الغنم فخلفها ابو معبد فارسلت اليهم بشفرة اي سكين - 00:05:37

وقالت اذبحوها وكلوها. فرد عليها الشفرة وقال اعطيك فرقا اي قدحا فجيء بالشاة الهزيلة فسمى النبي صلى الله عليه وسلم الله

تبارك وتعالى ومسح على ضرعها فتفاجر اذا عادت بين رجليها - 00:06:01

وصار الدرع املاً ما يكون من اللبن فشرب وشرب اصحابه وشربت المرأة وبقي لبن ومضى فكانت ام معبد تسميه المبارك فلما جاء ابو معبد يسوق شياهه وهن يتفاوكن هزا. فاول ما رأى اللبن تعجب - 00:06:29

وقال من اين هذا اللبن؟ يا ام معبد قالت لقد مر علينا رجل آنفا وحكت له القصة. قال والله هذا صاحب قريش الذي تطلبه قريش انظر الى الاستقامة. لما طار زكره حتى الى الذين لم يروه - 00:06:56

صار بماذا صار بهذه البركة ما طار بسمعة سيئة بدون ان يتزدد وبدون ان يراه قال هذا والله صاحب قريش الذي تطلبه قريش صار ذكره ان الكريم اذا تشاء خدعته - 00:07:22

وترى اللئيم مجريا لا يخدع ما صار ذكره الا بالذكر الحسن وما اخذوا عليه شيئاً قط يغمز به وهذا كان من اعظم اسباب انتشار دعوته صلى الله عليه واله وسلم. وقد حكم - 00:07:44

بعض المصنفين في دلائل النبوة في هذا الموضوع قصة عبدالله ابن مسعود. التي اخرجها الامام احمد بسند قوي ان عبد الله ابن مسعود قال قلت غلاما يافعا و كنت ارعى غنمها لعقبة ابن ابي معيط في مكة - 00:08:08

فجاءني النبي صلى الله عليه واله وسلم وابو بكر وقد فر من المشركين كان لي يا غلام انت لبن؟ قال نعم ولست بساقيهما. ابني مؤمن فقال له عليه الصلاة والسلام هل عندك من جزعة لم ينجو عليها الفحص؟ يعني جزعة - 00:08:32

وهي الشاة التي لم تحمل. يعني ليس فيها لا بأس. حتى لا يأخذ شيئاً لم يؤذن فيه عنده لبن من شياه قد ولدت لكن قال ابني مؤمن اي ليس عندي اذن ان اسقي احدا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اعندك من جزعة - 00:09:02

لم ينزل عليها الفحص؟ قال نعم. فجيء بها فمسح درعها فدرت لينا. فشرب هو وابو بكر ثم قال للدرع اطلب فيرجى كما كنت فقال فالضرر فاول ما رأى عبدالله بن مسعود هذا قال يا رسول الله علمني من هذا الكلام الطيب اي القرآن. قال انك غلام - 00:09:28

تعلم وعند احمد انك غنيم معلم قال ابن مسعود فأخذت من فيه صلى الله عليه وسلم سبعين سورة لم يناظعني فيها احد. هذه القصة بطبيعة الحال ان لم تحدث في زمان الهجرة ابني اورثتها لانبه عليها لان هذا وهم - 00:09:54

لان عبدالله بن مسعود قديم الاسلام وقد هاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية. فقوله وقد فر من يتيم اي في بعض الحالات قبل الهجرة فخلق هذا المصنف رحمة الله هذه القصة بقصة ام معبد للتتشابه الشديد فيها - 00:10:17

في قصة سابقة لقصة الهجرة. مضى عليه الصلاة والسلام الى المدينة قد هياً جو المدينة لاستقباله. وفي صحيح البخاري من حديث البراء ابن عابد قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم - 00:10:40

فكانا يقرئان الناس القرآن. ثم جاء بعد عمار ابن ياسر وبلال وسعد ابن ابي وقاص ثم جاء بعد ذلك عمر بن الخطاب في عشرين من اصحابه فما جاء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة الا وقد قرأت سبع - 00:11:05

من ربك الاعلى من المفصل. وهذا من تمام نجاح دعوته عليه الصلاة والسلام ان يهبي اه المدينة لهذه الدعوة وهذه وهذا الاستقبال. مش دخل اول ما دخل والناس يجهلون شيئاً كثيراً عن هذه الدعوة؟ نعم - 00:11:24

قد صار عداء قريش للنبي عليه الصلاة والسلام كل مطار وصارت الدنيا تعلم بداء قريش فمن الحكمة البليغة ان يهيا النبي صلى الله عليه واله وسلم اهل المدينة لاستقباله. لا سيما وقد فر من قريش - 00:11:47

قد خرج منها فاراً بدينه. فمصعب بن عمير يا ابن ام مكتوم فسقاً يعلم ان الناس القرآن هذا الوحي الغضب الذي لا يمس قلباً الا تنهمر الدموع ترجمة عن هذا الاحساس الرافي - 00:12:07

كلما تجد كتابا او كلاما يستثير دموع العين مثل هذا الكتاب المنزل من السماء اول ما يصادف الفطر يجد مستقراً وموضعاً لذلك كان مصعب ابن عمير وابن ام مكتوم يطيشان الناس القرآن لا سيما القرآن المكي - 00:12:30

القرآن المكي الذي يتحدث عن الوحدانية وعن الالوهية وعن نبذ الشرك واقامة الدلائل على ان الله تبارك وتعالى واحد بخلاف القرآن المدني فقد كثرت فيه الاحكام الشرعية بعد ان استقرت الدولة الاسلامية في المدينة المنورة - 00:12:52

ثم انظر الى اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. اول رجل يسمونه بلغة العصر اول سفير للسلام الى المدينة مصعب بن عمير وكان غنيا من ابوين غنيبين ايضا. وكان واسع الثراء - 00:13:11

وما كان يلبس في الجاهلية الا الحرير فلما اسلم نصب كل ذلك او نفخ عنه ذلك. فكان بعضهم يترك ذلك طواعية ببعضهم يجبر على ترك ذلك فيضحى واقعة صهيب الرومي التي ذكرناها قبل ذلك - 00:13:33

لما اراد ان يخرج الى المدينة قالوا له لقد اتيتنا صعلوكا لا مال لك. ثم ترید ان تخرج بمالك والله لا يكون ذلك ابدا فقال لهم الا ان تركت لكم مالي اتخلون بيسي وبين هذه الهجرة؟ قالوا نعم. فخلی ماله كله - 00:13:57

فلما قابله النبي صلى الله عليه وسلم وعلم بهذه القصة قال ربح البيع يا ابا يحيى ربح البيع هؤلاء الناس ضربوا اعظم المثل في في الايثار وفي حب الذات وحب هذه الدنيا امتنانا لامر الله تبارك وتعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:14:17

اما ان للمسلمين الان اذا سمعوا بالنص الذي يحرم عليهم شيئا من الاشياء ان يقولوا كما قال عمر وسمع هذه الاية فهل انت منتهون؟ قال انتهينا يا رب اما ان لهؤلاء المسلمين ان يعلموا ان الذلة والصغرى - 00:14:45

الذى ضرب عليهم هو بسبب تجافيهم عن هذه الدعوة الكريمة لا عليكم فان الله عز وجل قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وانت راجع اليه لا محالة - 00:15:07

فانظر اين موقعك من هذا الدين هل تعيش على هامش الحياة ام انك لابد ان تؤدي دورا قبل ان تموت يؤسفني اشد الاسف ان كثيرا من المسلمين لا يشعرون بالاعتذار - 00:15:26

في انتسابهم لهذا الدين. يؤسفني تمام الاسد ان اقول هذه الحقيقة ان كثيرا من المسلمين لا يشعر بالعزة في انتسابه لهذا الدين والسبب واضح في انه لم يأخذ من الاسلام الا اللائم فقط - 00:15:42

لذلك فهو لا يشعر بحلوته دربه وانقل هذه النصوص النظرية الى واقع العمل تشعر بحلوتها هذا الدين مثلما شعر ائتلافك. فان اسلالك كانوا اعظم منك عقلا لا تفهمهم بقصر النظر - 00:16:01

فقد كانوا اعظم الناس فهما وعقلا ودراءة وذكاء وتقدما فلست اعظم منهم وقد اسعدهم هذا الدين فلا شك انه لا يسعدك الا ما اسعدهم. ان هؤلاء الصحابة ترجموا هذه الاوامر - 00:16:20

الى واقع اول ما يسمع الامر ينتهي جرب يا اخي صنعت امرا انتهي عنه تجد حلواة الامتثال في قلبك. اما تنظر الى ابي الدجاج وهذا صاحبي جليل كان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما فنزل قوله تعالى من - 00:16:40

الذي يفرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. قام الرجل فورا اول ما سمع هذه الاية ولم يكن يملك من المال الا بستانان وحيدا فريدا البستان هو الحائط اللي هو حائط النخل - 00:17:07

وانتم تعلمون التمر كان هو الغذاء الرئيسي عند العرب ولا يملك الا هذا البستان ولا جناح عليه ان يحتفظ به ولا اسم ان لم يتصدق به. اول ما سمع الاية - 00:17:28

قام وقال يا رسول الله ارأيت ان اقرضت ربي حائطي هذا لي عنده اجر؟ قال نعم. فقام الرجل وذهب ووقف على الباب لم يذهب البستان لانه اقربه لله فلم يعد من حقه - 00:17:44

ما صار من ملكه ونادى قال يا ام الدجاج اخرجي باولادك فاني اقرضت حائطي هذا ربي. اظن المرأة بكثته ولامته وقالت له ضيعتنا سمع صوتها من داخل البستان وهي تقول له ربح البيع يا ابا الدجاج - 00:18:10

فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من رزق غباح في الجنة لابي الدجاج. ما يملك الا هذا الحائط هذا الرجل عاقل بلا شك لا تفهمونه بقصر النظر او انه ضيع اولاده ونفسه - 00:18:33

لانه قادر سفي قوي على ان يتكتسب ايضا ومثلما حصل هذا الحائط يمكنه الله عز وجل ان يحصل غيره ليس بالضرورة ان تمثل وتفعل كما فعل ابو الدجاج انما انا اريك المثل - 00:18:55

لتخرج بعض ما عندك فقط ارأيت الى هذه الاية لو ما سمعها ومست شفاف قلبه قام الرجل. قال ابن مسعود تعلمنا الايمان ثم تعلمنا

القرآن وان اقواما يجئون يتعلمون القرآن ثم يتعلمون الايمان. انظر الى هذا الفرق الوفيف جدا - 00:19:13

تعلم الايمان اولا وهذه مصيبة المسلمين الان يقرأون القرآن بغير ايمان راسخ فيتعرضون للتشكيك في بعض اياته رجل ما هو بمؤمن لذلك يعرض كلام الله على النقد مثلا قال طه حسين قبل ذلك - 00:19:40

الذى يقولون فيه عميد الادب العربي وهو رجل عميل هو عميل بلا شك اليه هذا هو الذي قال يوما في كتاب الشعر الجاهلي ؟ وفصل من الازهر بسبب ذلك ورمي بالكفر - 00:20:02

لما قال لتحدثنا الثورات عن اسماعيل وعن ابراهيم ول يحدثنا الانجيل ول يحدثنا القرآن لا يثبت شيء من ذلك لا يثبت شيء من ذلك يكذب كلام الله علينا يقول ليحدثنا القرآن عن ابراهيم من ادراني ان ابراهيم كان موجودا - 00:20:19

ثم يقول ان القرآن يمكن ان يتعرض للنقد من الجهة الادبية فيقال هذه الكلمة ما كان ينبغي ان تكون. بل الكلمة الفلانية افضل منها ارأيتكم الى هذا الرجل الملحد في ايات الله عز وجل - 00:20:40

فشل ان يأخذ العربية من ديارها. فذهب يعقد باللغة العربية من باريس ذهب يأخذ اللغة العربية من باريس وفشل ان يأخذها من اهلها يعرضون القرآن للنقل ويقولون من الجهة الادبية - 00:20:59

والله تبارك وتعالى هو الذي علم الانسان البيان فيأتي هذا المعلم ليجدد الله تبارك وتعالى في وضع لفظة ما يقول هذا مسلم ان الفرق بين الصحابة وبين هذا الجيل ان الصحابة تعلموا الايمان - 00:21:19

اول ما يسمع انه في الجنة له عتق الرجاء يصدق ويؤمن يقينا جازما بأنه يراه كم من الآيات تتلى على المسلمين اليوم ما تدمع اعينهم فضلا عن ان تقشعر جلودهم فضلا عن ان تخشع قلوبهم - 00:21:40

يقول الرجل وثيق الذين كفروا الى جهنم زمرا يقول القاعد اللاهي الذي لا يعرف شيئا ربنا يجعلنا منهم ما يدرى هذه الزمر الى اين تصير يسمع القارئ وفي سلسلة زرعوها سبعون ذراعا فاسلكوه. ربنا يزيدك - 00:21:59

سبعون ذراعا ويزيدك لا يفهون شيئا من القرآن اذا تعلم الايمان واجب ان تعلمت الايمان خف عليك كل شيء هذا هو الفرق او هذا فرق من فروق كثيرة بين جيل الصحابة وبين جيلنا الان - 00:22:20

او الاجيال المتعاقبة بعد الصحابة مصعب ابن عمير الذي كان لا يلبس الا الحرير وكان واسع الثراء يوم مات كما في صحيح البخاري كان عليه بردة قصيرة ان غطوا بها رأسه ظهر قدماه - 00:22:42

وان غطوا بها قدميه ظهر رأسه قال خباب ابن اراس مات مصعب بن عمير ولم يأكل من اجره شيئا. وقد عرضت علينا الدنيا فاخذنا منها وبكى معنى مضى ولم يأكل من اجره شيئا. هذا يبين لك ان الذي يغزو في سبيل الله فيصيب من - 00:23:03

ونائي ان هذا من اجره فلو مات ولم يأخذ من الغنائم فقد وقع اجره كله على الله. هذا معنى مات ولم يأكل من اجره. مات في غزوة في غزوة احد مات مصعب - 00:23:31

ولم يأكل من اجره شيئا. اي مضى ولم يأخذ شيئا من الغنائم وكان خير سفير. وقد علم الناس القرآن وهياهم لاستقبال هذه الدعوة الاسلامية الجديدة دخل النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى المدينة وكان الانصار - 00:23:47

كل يوم يقفون على بالصخور العاليات ينتظرون مجيء النبي صلى الله عليه وسلم فما يردهم الا حر الظهيرة يوم واثنين وثلاثة ولم يجد فانتظروه يوما حتى اشتد الحوض فرجعوا الى بيوتهم - 00:24:09

فخرج رجل من اليهود على افق من اثامهم والاثم عبارة عن الحصن. الحصون التي كان اليهود يتكرسون بها وسنصلها فيما بعد عندما نذكر المواجهة بين اليهود والمسلمين في المدينة فخرج هذا اليهودي على اطم من هذه الاثام فاذا به يرى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين - 00:24:32

يزول بهم السراب ليبأوا الدين اي يلبسون ثياب البيض. التي اعطتها الزبير النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهما في الطريق الى المدينة وكان الزبير رجلا فاجرًا وقد اتى من الشام - 00:25:00

في بينما هو قادم من الشام الى مكة اذ قابل النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى المدينة فكساه وكسا اصحابه ثيابا بيضا فاول ما

رأه اليهودي ما ملك نفسه حتى صرخ باعلى صوته - 00:25:16

يابني قيلتانا هذا جدكم قد جاء ليس المقصود بجلدكم هو الجد الذي هو ابو الاب المقصود بالجد هنا هو الصاحب ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في الدعاء الذي يكون بعد الواقع من الركوع - 00:25:33

ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع الصاحب صاحبه عندك والجد ايضا هو الثراء والغنى اي لا ينفع صاحب الغنى غناه عندك فهذا جدكم اي هذا صاحبكم. قد جاء - 00:25:55

فخرج المسلمين بالسلاح خرجوا بالسلاح واستقبلوه وخرج النساء والولدان يكن قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهنا انبه على وهم شائع وان كثيرا من الناس يتتصورون ان الولدان استقبلوا النبي بالدف وهم يقولون طلع البدر علينا من ثنيات الوداع - 00:26:16

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع زاد بعض الرواية ايه المبعوث فيما جئت بالامر المطاع. هذه القصة غير صحيحة ولا يعلم لها سند صحيح. لا سيما وفي الفاظها اختلاف شديد. وفي بعضها خرجن بالدفوف - 00:26:42

وكل هذا لا يصح نسبته ولم يحدث قط انما ما قاله الولدان الولاء للصغار قالوا قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم. فقط هذا ما قيل وايضا الرواية التي تقول ان العواتق - 00:27:02

وهي الشابات الصغيرات خرجن ينشدن ويقولون نحن جوار بنى النجار يا حبذا محمد من جار. هذا ايضا لا يصح ولم يحدث كل ما حدث ان الصحابة استقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم بالسلاح في مقدمه - 00:27:18

وان الولاء اذا صعدن فوق اسطح المنازل وبعضهن استقبل النبي عليه الصلاة والسلام وما زدن اكثر من قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه البخاري في صحيحه فدخل النبي عليه الصلاة والسلام على بنى عمرو بن عوف - 00:27:37

وصار ابو بكر يقف ويستقبل الانصار فكان من لا يعرف النبي صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر على اساس ان هو الرسول عليه الصلاة والسلام بينما قعد تكريما لهم. ونزل وقعد في بنى عمرو بن عوف بضعة عشر ليلة. وبنى المسجد الذي اسس - 00:27:54

على التقوى مسجد قباء. اول مسجد اسس في المدينة. والدليل على انه مسجد قباء تمام الاية فيه رجال يحبون ان يتظاهروا وهذه الاية نزلت في بنى ساعدة. اللي هم اهل قباء. وان النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ان الله قد اثنى عليكم بهذا - 00:28:21

ظهور فماذا تفعلون؟ فقالوا اننا نستنجي بالماء. وكان عادة العرب انهم يستخدمون الحجارة في الاستجمار. في الاستنزاف فهو لاء رأوا اليهود يفعلون ذلك ففعلوا مثلهم فنزلت هذه الاية. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:28:44

الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدى السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. انظر الى هذا - 00:29:04

موطن جديد وهو المدينة المنورة. التي رحل المسلمين اليها عنوة. واجبروا على ترك ديارهم التي حببت اليهم. فان النبي صلى الله عليه وسلم عاش في مكة ثلاثة وخمسين عاما وها هو اليوم يجبر جبرا على ترك هذا البلد. الحبيب الى قلبه. ان الرجل الذي - 00:29:34

ينشد صلاح قلبه ودعوه لا يتمسك بالترب. ان دعوة الاسلام اعظم من ان يتمسك الانسان تراب الذين يدعون الى القومية الملحدون الذين لا يعلمون شيئا عن الولاء والبراء. فينشر بعضهم كتابا موجود - 00:30:04

في الاسواق اثمة قبل السقوط وقد سقط هو قبل السقوط. عندما يقول والله لا يكون المسلم الهندي اقرب الى قلبي من النصراني المصري. ويرى المسلم الهندي شيئا لانه هندي ويرى ان النصراني المصري افضل من المسلم الهندي. اولئك قوم كل امانهم ان - 00:30:29

بها التراب الاسلام اعظم من ذلك. ان اضطرراك الامر ان تترك هذا التراب فدعيه لدينك فان هذا الدين اسمى انك ان تعلقت به تعلقت بالسماء. وانك ان تمسكت بالارض ليس بالاقدام مثلا يوقع هذا التراب المتمسك به. خرج بعد ثلاث وخمسين عاما من مكة - 00:30:58

ما يضره ان يخرج في سبيل دينه ودعوته وارضاء ربه عز وجل. فلا يصدقك ان تخرج من يلوك فتقعد انشر الخير حيث كنت. وهؤلاء الصحابة كانوا يحبون مكة اشد الحب. بدليل - 00:31:27

انهم لما دخلوا المدينة مرضوا جميعا بالحمى. مرض بالال ومرض ابو بكر حتى كان بعضهم يهزى من الحمى بكلام غير مفهوم. كما في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما دخل ابو بكر وبالال مرض بالحمى وكذا عامر بن فهيرة. الركب - 00:31:47 نرد بالحمى. فكان ابو بكر يهدي ويقول كل امرى مصبح في اهله الموت ادنى من شراك نعله. كل واحد يصبح في اهله مسرورا جزلانا. ويمكن انه يمد بعد دقيقة واحدة الموت اقرب من شراك نعله الذي يلبسه. كل امرى مصبح في اهله والموت ادنى من - 00:32:13 نعله وكان بالال اذا ارتفعت عنه الحمى يقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ليلة بواد وحولي ازخر وجليل وهل ارد اليوم المياه بجنة؟ وهل يبدون لي شامة وطفيل الشام والطفيجي عيون من عيون مكة وبعضهم يقول جبال من جبال مكة. يقول يعني هل اعيش حتى - 00:32:43

ارى يوما هذه المياه وقد ايقن بالهلاك بعد استحكام الحمى عليه ومرض كثير من الصحابة الذين دخلوا هذه المدينة واستوخموها وشعروا بالوحش هذا شيء خطير جدا ان نفسك لا تركن الى المكان الجديد الذي تقيم فيه الدولة. ان من الاسباب - 00:33:14 يجعلك تنطلق الى نشر هذه الدعوة بنفسك ان تحب المكان. فما بالك وقد مرضوا جميعا وكرهوا المدينة جميعا وهي نهج الدولة الاسلامية. فاستوخموها جميعا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:38 اللهم حبب علينا المدينة حبنا لمكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدننا. اللهم اجعل البركة في المدينة ضعفي البركة في مكة اللهم انقل حماها الى الجحفة - 00:33:57

الجحفة هذه مهل مصر. مهل اهل مصر عندما يذهبون الى الحج فميقاتهم مهلك لهم في الجحفة وقد خربت الجحفة وصارت الان رابغ هي مهلة لمصر. اللهم انقل حماها الى الجحفة - 00:34:16 فقال النبي عليه الصلاة والسلام فرأيت امرأة سوداء شعبة الشعب خرجت من المدينة واستقرت في الجحفة فاولتها الحمى. وصارت المدينة احب بلاد لا هي لهؤلاء الاصحاب. استولخوا المدينة لانهم كانوا يحبون مكة اشد الحب. ويجبروا - 00:34:34 على تركها وهذه برقة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام اللهم انقل حماها الى الجحفة. فانطلق الصحابة من يومها يسعون الى نشر هذه الدعوة. لا سيما وكان اول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه - 00:35:00 في المدينة ان بنى المسجد هذا اول شيء يليق ان يفعل. الهجرة نص من اعظم الانتصارات الاسلامية خروجه عليه الصلاة والسلام الى الى المدينة. وفراره من المشركين. فهذا النص يستوجب الشكر. ما هو الشكر الذي فعله؟ بنى المسجد ليعبد الناس الى ربهم - 00:35:23

هؤلاء الذين يرقصون ويطلبون للانتصارات. افراح سيناء. ماذا فعلنا حفلات راقصة حتى الصباح وخمور والمصالحات مع الدول العربية. حفل رافض. انظر الى هؤلاء واولئك. ثم اعلم ماذا تخلف نصر الله عننا؟ نحن لسنا جديرين بهذا النص - 00:35:53 ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. الشكر يكون بالمعصية؟ ومتى تنبأ الطاعة عن المعاناة تنبأ المعصية عن الطاعة. ايها العقلاء. ان من تمام الشكر ان يفعل شيئا يعبد - 00:36:24

الناس لربهم ويرجع العاصين الى حظيرة الاسلام. فاول شيء فعله بنى المسجد وستعلمون فيما يأتي من دروس السيرة ان شاء الله كيف كان لهذا المسجد الاثر العظيم في تهيئة نفوس هؤلاء الصحابة - 00:36:44

ام لهذه الدعوة؟ بقيت نقطة تدعى شبهة عند بعض الناس. فقال بعضهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما اسلم وارد ان يهاجر الى مكة الى المدينة تحدى المشركين جميعا وهاجر على - 00:37:04

اعمر اشجع من النبي صلى الله عليه وسلم؟ الذي خرج متخفيا؟ لماذا خرج جهارا؟ وخرج النبي متخفيا فهذه شبهة عند بعض الناس الجواب عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مشرع وهو بفعله هذا اعطاك ايها المسلم - 00:37:24 دليلا على انك يجوز لك ان تختفي من اعدائك. وال الحرب خدعة وان تنجو بنفسك. لما التحدي قد فالنبي عليه الصلاة والسلام افعالة

وأقاله كلها تشريع بخلاف غيره. لعمر او لغير عمر ان يختار الطريقة التي - 00:37:50

تناسبه في الخروج. وكان عمر مهيبا وشجاعا وجبارا في الجاهلية. فرأى انه من تمام التحدي وكان يعلم قوته وبأسه عند اولئك الناس
ان يخرج علينا ما يضره ذلك شيء. وانما النبي عليه الصلاة والسلام بصنعه هذا - 00:38:11

سيعطي الامة تشريعا الى يوم القيمة. اذ هو الحجة في كل شيء. والا فلا يعلم احد واطئ هذه الارض اشجع من النبي صلى الله عليه
 وسلم قال علي ابن ابي طالب فيما رواه البخاري كانت الحرب اذا قامت على قدم وساق احتمنا بالنبي صلى الله - 00:38:31
 الله عليه وسلم وكان يقف ويواجهه ويقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. وقد بالنعمة كما في غزوة احد على ما يأتي بيانه ان
 شاء الله. فلا يتصور احد بهذه الشبهة ان عمر اشجع - 00:38:51

من النبي عليه الصلاة والسلام لهذا السبب الذي قدمناه. اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم لي ولكم. ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في
 امرنا ثبت اقدامنا انصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا
 الفتنة ما ظهر - 00:39:11

ومنها وما بطن. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاها. انت ولها ومولها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وانا وعدنا وكل ذلك
 عندنا واقم الصلاة - 00:39:31